Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأبيض، وقد اتسع عمرانها بعد الفتح الاسلامى ونشطت فيها الحركة التجارية، وكانت لها شهرتها فى صناعة الزجاج المزخرف والخزف المذهب، هذا إلى أن إقليمها يُعَدّ من أخصب بقاع إسبانيا، وماتزال مالقة Melaga إحدى قواعد إسبانيا الهامة، ولاتكاد تحتفظ بشىء من آثارها الأندلسية، وتبدو اليوم مدينة أوروبية حديثة بكل معانى الكلمة»(١).

الحياة العلمية فى مالقة :

من الطبيعى أن يكون لمالقة نشاط علمى ملحوظ، وقد توافرت لها أسباب الحياة الاقتصادية فعرفت هجرة العلماء إليها، ولهذا أسهمت فى مُختلف الفنون، ونبغ منها العلماء والأدباء، حتى غَدت من أشهر المدن الأندلسية، ووقفت جنبا إلى جنب مع قرطبة وإشبيلية وغَرناطة، وسوف يرد فى حديثنا عن شيوخه وتلاميذه مايعرف بمكانة هذه المدينة الكبيرة.

مولده :

أقدم تعريف بذلك ماذكره ابن دحية فى المطرب، قال: «سألته عن مولده فأخبرنى أنه ولد سنة ثمان وخمسمائة» وعن ابن دحية نقل ابن خلكان وغيره، ولايكاد يقوم خلاف حول هذا التاريخ، سوى مانقله ابن الأبار فى التكملة، قال: «وقال أبوالقاسم بن الملجوم: أخبرنى أنه ولد عام سبعة أو ثمانية وخمسمائة، شك فيه لوقوع مداد على تاريخه (٢)» ولايحدد الذهبى تاريخ ميلاده، بل يقول فى التذكرة:

---

(١) الآثار الأندلسية الباقية ٢٤٢.

(٢) التكملة ٢/٥٧٣.